وإذا أمرت من مثل (وَعَيْتُ الحديث) (ووَقَيْتك بنفسي) (ووَشَيْتُ الثَّوْبَ) زدت هاء في اللفظ إذا وقفت وهاء في الكتاب فتكتب (عِهْ كلامي) (قِهْ زَيْداً بَنَفْسِكَ) (شِهْ ثَوْبك) لأنه لا تكون كلمة على حرف واحدٍ فإن وصلت ذلك بفاء أو واو فإن شئت أقْررت الهاء وإن شئت حذفتها والحذفُ أحَبُّ إلَيَّ تقول (قُمْ فَقِ زَيْداً بِنَفْسِكَ) (واذْهَب فَلِ عَمَلَكَ) (واذْهِبْ فَشِ ثَوْبَكَ) وإن وصلت ذلك بثم ألحقت الهاء لأن ثم حرف منفصل قائم بنفسه لا يتصل بما بعده اتِّصَالَ الواو والفاء .

وتقول : (رُدَّ وَارْدُدْ وَشُدَّ وَاشْدُدْ) فإذا ثنيت قلت (رُدَّا وَشُدَّا) ولا تقول : (ارْدُدَا وَاشْدُدَا) وكذلك الجمع إلا في النساء فإنك تقول (ارْدُدْنَهُ) . باب الهمز .

إذا سكنت الهمزة وقبلها فتحة كتب ت ألفاً نحو (قَرَأت) (ومَلأَت) 286 (ورَأس) (وبَأس) وإن انكسر ما قبلها كتبت بالياء نحو (بَرِئْتُ) (وشِئْتُ) وإن انضم ما قبلها كتبت واواً نحو (جَرُؤْت) (ووَضُؤُت) (وجُؤْنَة) (ولُؤْم) .

فإذا كانت آخراً قبلها فتحة كتبت في الرفع والنصب والخفض ألفاً فتقول (مَرَرْتُ بالملأ) (وأقْرَرْت بالْخَطَأ) (ورَأَيْتُ المَلأَ) (وَعَرَفْتُ الْخَطَأ) (وَهذا المَلأُ) (وَهُوَ يَقْرَأُ) (ويَبْرَأُ مِنْك) فإن أضفت الحرف إلى ظاهر فهو على حاله وإن أضفته إلى مضمر فهو في النصب على حاله تقول : (رَأَيْتُ مَلاَهُم) (وَعَرَفْت خَطَأَهُم) (وَلَنْ أَقْرَأَه) وتجعلها في الرفع واواً تقول (هو يَقْرَؤه) (وَيَمْلَؤَهُ) (وَهَلْ أَتَاكَ نَبَؤُهُم) (ومَلَؤُهُم) هذا المذهب المتقدم .

وكان بعض كتّاب زماننا يَدَعُ الحرفَ على حاله بالألف فيكتب (هو يَقْرَأُه) (وهو يملاَه) (وهذا مَلأُهُم) (وهو يَشْنأك) (وا يَكْلأُك) (وفُلاَنٌ